



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية



ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <http://jls.tu.edu.iq>

Description in La-Jahidh's Writings: *At-Taju fi Akhlaqi il-Muluk* as an Example

Asst. Inst. Ibrahim Hasan Salih*
Tikrit University, College of Education for Humanities, Arabic Dept,
E-mail: abrahmhassan@tu.edu.iq

Keywords: <i>Description</i> <i>Culture</i> <i>Style</i> <i>The book</i> <i>Kings</i>	Abstract Al-Jahidh's literary and linguistic writings were outstanding and this is evident in his book: <i>At-Taju fi Akhlaqi il-Muluk</i> (The Crown: On Kings' Morality) where he discloses his methodology by dividing it into parts according to an intellectual methodological vision. In this book he talks, according to a clear method, about the ruling class in the Abbasid period and his description was an absolute evidence that he knew what was going on and everything about their nomenclature, their conditions, works and other traits. This description could never have been in this accuracy without AL-Jahidh's cultural and philosophical potentiality to scrutinize those events which took place among rulers and ministers.
Article Info	
Article history:	
Received: 18-9-2020	
Accepted: 1-11-2020	
Available online	

* Corresponding Author: Asst. Inst. Ibrahim Hasan Salih , E-Mail: abrahmhassan@tu.edu.iq
Affiliation : College of Education for Humanities, Arabic Dept -Tikrit University-Iraq

الوصف في ادب الجاحظ (كتاب التاج في اخلاق الملوك أنموذجاً)

م. م. إبراهيم حسن صالح

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية

الكلمات الدالة: -	الخلاصة:
الوصف	اتسمت جهود الجاحظ الأدبية واللغوية بالمستوى العالي والتي بدأت
ثقافة	واضحة المعالم في كتابه ، إذ افصح عن منهجه في الكتاب ، فقد
أسلوب	أحسن التقسيم المنهجي على شكل محاور وذلك وفق رؤية منهجية
الكتاب	فكرية ، فتحدث ضمن الأسلوب اللغوي الذي تميز به في الكتاب ضمن
الملوك	تسلسل منهجي واضح عن الفئة الحاكمة في العصر العباسي فكان
معلومات البحث	وصفه دليل قطعي على قدرته في معرفة ما جرى أُنذاك من مسمياتهم ،
تاريخ البحث:	واحوالهم ، وأعمالهم الى غير ذلك من الصفات الأخرى فلن يكن ذلك
الاستلام: 2020-9-18	الوصف بهذه القدرة لولا إمكانية الجاحظ الثقافية والفلسفية في تمييز تلك
القبول: 2020-11-1	الاحداث التي جرت مع الحكماء والوزراء .
التوفر على النت	

توطئة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الأنبياء والمرسلين محمد ، وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد .
لاشك ان الجاحظ رمز من رموز الادب اللامعين ، وانه ليس مجرد كاتب أو مؤلف للكتب المختلفة ولا اخذ من المهتمين بالأدب العربي فقط ، بل هو عالم وباحث ، وبعد بمثابة زعيم الادب العربي .
ويُعد من الشخصيات غزيرة الانتاجات كثيرة التأليف ، والتصنيفات ، والرسائل التي لاقت قبولاً واسعاً في الساحة الأدبية ، اذ نجده تصدر الادباء في عقلية الواسعة التي هيمنت بتلك الأفكار والامكانية العالية على مدى حقبة زمنية بعيدة ، وبدت آثارها الى يومنا هذا.
ومما ينبغي ذكره أن هناك ملاحظة قد بينتها الى امرين أثرا في موهبة الجاحظ الكتابية وهما:-
اولاً : عقله الناضج ، وحافظته العجيبة ، وقدرته العلمية ،

ثانياً : طبيعة العصر العباسي التي سمحت بالحرية الفكرية التي سلمت بعض الجوانب مثل نمو الشعبية ، وتعدد الفرق والمذاهب الكلامية والاتصال بالثقافات الأخرى .

التمهيد

موجز عن السيرة الأدبية

يعد الجاحظ من أئمة اللغة والادب في العصر العباسي الأول إذ برزت شخصيته الأدبية في مجال النثر في تلك الحقبة الزمنية وقد اتسمت حياته في بدايتها بالفقر وعدم وجود السبل الكافية للعيش بشكل أفضل ، إلا أنه قد تحمل كل الأعباء التي واجهته في ذلك الوقت مما أدى الى ظهور عقلية فذه استطاعت أن تفرض نفسها على الشخصيات الأخرى في مجال الادب اذ اصبح انموذجاً حياً يحتذى به في الساحة الأدبية بالرغم من وجود الفرق المذهبية التي انتشرت في ذلك العصر علماً أن من فرق المعتزلة على وفق ما تقوله الروايات التي نقلت اليها تلك المعلومة ، ومما تجدر الإشارة اليه أن قد أنشغل بالأسواق التي امتلأت بالوراقين ، ان يأخذ المعلومة من تلك الكتب حتى ولد بشكل بسيط ، ليحول ذلك الجزء ليسير الى نصوص معينة ، ومحاور كبيرة تحولت بمرور الزمن الى مجلدات اصبح لها شأن في المكتبة العربية فيما بعد.

وقد أشار د. احمد الشايب الى صفات أسلوب الجاحظ من تكرر وترديد وتوازن ، وقصر عبارته ، إذ قال في ذلك : (فالجاحظ يتحرى دقة الالفاظ ليحسن الوصف ، ويردد الجمل أو بعض عناصرها ليكمل معانيه ويؤكد لها ، ويلجأ الى الازدواج والتقسيم والموسيقى دون التزام السجع.....الخ)⁽¹⁾

ثقافة الجاحظ :-

لقد عاش الجاحظ في بدايات الحياة المتواضعة ، إذ نشأ في طبقة اجتماعية فقيرة مكتسباً قوته من كل يديه ، ورغم ذلك فهو لم يترك العلم والمطالعة ، بغض النظر عن الظروف التي واجهته ، فكان يعمل ويتعلم في أن واحد ، وكان يحضر الدروس في المسجد ، وبشكل مستمر ليحصل على مبتغاه ، ثم أتصل بالشيخ والائمة أنذاك ، وأخذ عنهم كما سبق الذكر ، ومما وردت من روايات أن الكتب في تلك الحقبة الزمنية كانت غالية ونادرة لاسيما في القرن الثاني للهجرة فلم يستطع اقتنائها ، أو حتى شراؤها بسبب الوضع الذي عاشه في ذلك الوقت ، إلا أنه كان يحصل عليها عن طريق اصدقائه واساتذته الذين كانوا يضعونها تحت تصرفه وذلك بسبب علمهم ما في داخل تلك الكتب من ثقافة وعلم قد تحقق اهدافاً سامية في يوم من الأيام⁽²⁾.

ويعد صاحب الجهد الادبي الكبير بأنه قد شرح طريقة التأليف والادب ، وكل من ألف بعده متأثراً بطريقته شعر أم لم يشعر فقال ابن النديم في الفهرست :الامدي مليح التصنيف جيد التأليف ، متعاطي لمذهب الجاحظ فيما يعلمه من الكتب))⁽³⁾

أسلوب الجاحظ

تميز الجاحظ بالأسلوب الانشائي الذي لا يوجد من كُتاب العربية من يتفوق عليه فيه ، فهو في مجال النثر كالبحتري في الشعر ، فقد أتصف أسلوبه الانشائي برقي الالفاظ والجمل ن فضلاً عن السهولة والوضوح ، وكذلك سحر البيان ، إذ نجد شخصيته تظهر واضحة في كتاباته ولا ننسى ان الاستطراد هو سمة من سماته وهذا يدل على قدرته الكتابية في هذا المجال إذ يجيد التقنن في الكتابة ، فنلاحظ له القدرة الجدل في اثناء تأليفه للكتب ، فقد ألم في جميع الموضوعات لاسيما الدينية والأدبية ، وكل ما يخص المجتمع فضلاً عن الطب والكيمياء ، إذ أبدع في دقة التصوير ، ووصف الحديث ، وان أدبه واقعي وصريح وهذه سمة من سماته الأدبية ⁽⁴⁾.

انفرد الجاحظ بالأسلوب الخاص بالسخرية ، والنظرة الثاقبة وخصوبة المجال ، وخط الجو بالهزل ، إذ يعد هو مبتكر هذا الأسلوب ، وهو يرى أن المزاح شعبية من شعب السهول ، إذ قال (وليس ينبغي لكتب الادب والرياضيات ، أن يحمل أصحابها على الجد الصرف ، وعلى العقل المحض ، وعلى الحق المر ، وعلى المعاني الصعبة ، التي تستكد النفوس ، وتستفرغ الجهود ، وللصبر غاية ولاحتمال نهاية ، ولا يأس أن يكون الكتاب موشحاً ببعض الهزل) ⁽⁵⁾

كتاب التاج في اخلاق الملوك

أشتهر هذا الكتاب باسم (أخلاق الملوك) ، وقد وضعه الجاحظ أيام كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية وقبة الإسلام أيام كان العراق مزدهراً بالعلوم والمعارف ، وكان طلاب العلم والآداب يقصدون مدنه وقراه ، فيروى هذا الكتاب قصصاً نادرة عن حياة الملوك والامراء في عصر الجاحظ ، ويقدم فيه أسلوب حياتهم ، وقد وصف فيه الخلفاء والاكابر في حفلاتهم الرسمية وحشودهم أقتبس العرب بعضها من الفرس لاسيما في عهد المأمون ⁽⁶⁾.

وقد شرح الجاحظ في كتابه أحوال امراء المؤمنين ، وسادات المسلمين في خلواتهم وأنديتهم ووصفهم في ليالي أنسهم وسهرهم ومسامع لهوهم ومراتع طربهم ، وتحدث عن أساليبهم في اللبس والطيب ، وغير ذلك من الرسوم والآداب ، وقد دلت عبارات الكتابة على ان الجاحظ استعمل بعض التصانيف التي وصفها الفرس في هذا المعنى ، وقد اعتقد البعض أن الجاحظ قد أستعان بالكتب التي نقلها المترجمون من الفارسية الى العربية ⁽⁷⁾.

المحور الأول : الوصف العام عند الجاحظ ويتضمن

– وصف هيئات الملوك

قال الجاحظ :- (إن كان الداخل من الاشراف والطبقة العالية ، فمن حق الملك أن يقف منه بالوضع الذي لاينأى عنه ولا يقرب منه ، وأن يسلم عليه قائماً) (8).

ولأن، المقصود من هيئة الملك حصول المهابة في النفوس والجلالة في الاعيان (9).

اختار الجاحظ هذه الالفاظ التي تلاءمت مع الفئة المحددة من المجتمع إذ جاء تعبيره اللغوي حول حق من حقوق التي يتمتعون بها اثناء حكمهم ، ثم التنبيه عن مكان الملك وعد التقرب منه ، اما السلام فلا بد ان يكون بطريقة الوقوف لا غير .

– وصف وقوف الملك / وصف الدخول على الملك

قال الجاحظ (وإن كان الداخل من الطبقة الوسطى فمن حق الملك إذا رآه ، أن يقف وإن كان نائباً عنه ، فإن استدناه ، دنا خطى ثلاثاً أو نحوها ، ثم وقف أيضاً فإن استدناه دنا نحواً من دنوه الأول ، ولا ينظر الى تعب الملك في اشارة أو تحريك جارحة ، فإن ذلك وإن كان فيه على الملك معاناة ، فهو في حقه وتعظيمه (10).

ويبدو أن الوزير وهو نائب الملك يحفظ دينه وخزائنه وامر مملكته ويقاسي من البلاء ما لا يقاسيه الملك ، فيستحق الاختصاص والمرات (11).

لقد استهل كلامه موضعاً كيفية الدخول على طبقة معينة من المجتمع ثم الإشارة الى حق من حقوق الملك لاسيما رؤيته الى الداخل عليه من الحاشية والانتباه الى خطواته ثم التوقف وبعد ذلك يؤكد على احترامه لاسيما إذا اقترب منه وبين ما يتعرض اليه الملك من معاناة فضلاً عن القسوة التي تواجهه في حكمه.

قال الجاحظ : (وإن كان دخوله عليه من الباب الأول يقابل وجه الملك ويحاذيه – وكان له طريق عن يمينه أو شماله – عدل نحو الطريق الذي لا يقابله فيه بوجهه ثم انحرف نحو مجلس الملك ، فسلم قائماً ملاحظاً للملك .فأن سكت عنه ، أنصرف راجعاً من غير سلام ولا كلام) (12).

تحدث الجاحظ بأسلوب ادبي واضح حول كيفية الدخول على الملك من الباب الذي لا يبعد عنه ، ويؤكد على الطريق الذي لا يقترب منه الملك ، ثم يعبر باللغة العالية المستوى بقوله الانتقال من

مجلسه ، ثم الإشارة الى السلام بطريقة الوقوف ، أما اذا لم يتحدث او يؤشر على شيء معين فمعنى ذلك أنه سيغادر ذلك المكان .

قال الجاحظ : (وعلى الملك - إذا دخل عليه من يساويه في السلطان والتبّع والعزّ والولادة والبيت - أن يقوم فيخطو اليه خُطًى ويعانقه ، ويأخذ بيده فيقعه في مجلسه ويجلسه دونه)⁽¹³⁾

يبدو ان لغة الجاحظ قد أوضحت ما هو موجود في النص الادبي الذي بين فيه قضية المساواة مع شخصية الملك في عدد من الأمور التي قسمها في أعلاه ، ويشير بأن هناك خُطًى يخطوها بشكل منتظم ويقترّب منه الملك ، وبعدها يلامسه ليجلس بقربه من المجلس الخاص به .

قال ايضاً:- (وعلى الملك إذا اراد هذا الذي قدّمنا صفته الانصراف أن يقوم معه إذا قام ، ويدعو بدابته ليركب حيث يراه ويشيّه ماشياً قبل ركوبه خُطًى يسيرةً ، ويأمر حشمه بالسعي بين يديه)⁽¹⁴⁾. أشار صاحب النص الادبي الى خصوصية الملك ، وما فيها من قضية تتعلق بكيفية الانصراف مع الحاشية ، ويبين المساواة في الركوب على الدابة ، ثم الحديث عن مشيه قبل ركوبها ، وبعدها يؤكد على توجيه الكلام الذي يخص السعي على وفق منظم كما يريد فهذا دل على قدرة الجاحظ الأدبية في كيفية صياغة المفردات الأدبية التي انسجمت مع السياق العام للنص الادبي.

- وصف الاكل عند الملوك :-

قال الجاحظ : (ومن حق الملك إذا تبدّل مع أحدٍ وأنس به حتى طاعمه - أن لا ينيبسط بين يديه في مطعمه - فإن ذلك خلالاً مذمومة :- منها

إن انبساطه يدل على شرهه ، ومنها أن في ذلك سوء أدبٍ وقلة تمييز ، ومنها أن فيه جرأة على الملك ببسط اليد ومدّها وكثرة الحركة)⁽¹⁵⁾.

وقد ذكر الجاحظ : إذا وضع الملك بين يديك شيئاً على مائدته فقله إن لم يقصد كرامتك وإيناسك أن يكون أراد تعرف صبر نفسك)⁽¹⁶⁾.

ويقال أن حضر الطعام الملك فينبغي أن يقلل الاكل غاية الاقلال ، حتى يأكل كما تأكل الطير ، فإنما يراد بمواكبة الملوك التشريف لا الشبع)⁽¹⁷⁾.

بدأ حديثه حول حق من حقوق الملك عند وجود احد يشاركه في مطعمه ، فقد أشار الى عدم بسط يديه مع الملك ، فيؤدي ذلك الى صفات غير مقبولة وهي تتمثل بالتصرف الذي يوحى الى قلة الاحترام وعد التمييز بين الأمور ، وذلك ما يخص مد اليد الى الطعام بطريقة قد لا تعجب الملك .

أضاف محوراً أساسياً ، وهو إن الملك ربما أراد اختيار المقابل في اكرامه من طعام وما شابه ذلك وكذلك يريد عند حضور طعام الملك ان يقلل الاكل ويصفه بصفات الطير في طعامه ، ويقصد من ذلك الالتزام بوجود شخصية الملك معه على تلك المادة .

– وصف الحديث على الطعام :-

قال في ذلك : (ومن حق الملك أن لا يغسل أحدٌ بحضرته يديه منه خاصةً ، وبطانته ، إلا أن يكون معه من يساويه في الجاه والعز والبيت والولادة)⁽¹⁸⁾.

افصح الجاحظ الى حق من حقوق الملك ، وهو لا يجوز لا احد ان يغسل بوجود الملك ، حتى وان كان من بطانته ، وهذا يجيز له ان يغسل معه اذا كان في مساواة الملك من الصفات المذكورة آنفاً .

قال الجاحظ:- (ومن حق الملك أن لا يُحدَّث على طعامه بحديث جد ولا هزل . وإن ابتدأ بحديثٍ ، فليس من حقه أن يُعارض بمثله . وليس فيه اكثر من الاستماع لحديثه والابصار خاشعةً)⁽¹⁹⁾.

وقف الجاحظ على هذه الفقرة ومفادها انه لايجوز لأ احد ان يتحدث اثناء وجود طعام الملك بجدٍ او هزل ، اذ لايصح له ان يعارض الملك في كلامه ، فمن يجلس في القرب منه ليس له الا الاستماع .

– وصف نداء الملك والمنادمة

قال الجاحظ : (ومن أخلاق الملك أن يجعل نداءه طبقات ومراتب ، وأن يخص ، ويعم ، ويقرب ، ويساعد ، ويرفع ويضع اذ كانوا على أقسام وأدوات)⁽²⁰⁾.

حدد الجاحظ كلامه حول خلق الملك في كيفية وجوده مع تلك الفئة ووضعهم على شكل طبقات وبشكل منتظم ، إذ لابد من التمييز فيما بينهم وذلك فيما يتعلق بالتخصيص والتعميم ويبدو أنه لديه رؤية حول التعامل معهم ، فهناك من يرفع شأنه والقسم الاخر لا يهتم بهم مثل الفئة الأولى .

اتجه كلامه باللغة المفهومة والتي أشار فيها الى الطبقة الخاصة من العظماء والاشراف إذ نجد أنه قد حدد هؤلاء بلغة مباشرة لاسيما أنه تواصل في كلامه عن الفئة الحاكمة ، إذ لم يبتعد عنهم ، وهذا يأتي على أساس وجودهم في المجالس ، وبشكل يتماشى مع انتمائهم لتلك الفئة .

وقد قيل أن المنادمة مقلوبة من المدامنة ، وذلك إيمان الشراب ويكون الندمان والنديم أيضاً المجالس والمصاحب على غير الشراب⁽²¹⁾.

وقال :- (وكان الندماء من العظماء والاشراف وأبناء الملوك وأخوة الملك وعمومته وبني عمّه وواضع الطبقات في مجلس الملك في نقابٍ واحد اطرافاً وأخباراتاً وسكون طائر ، وقلة حركة)⁽²²⁾.

ومما تقدم من قول حول الخصوصية التي أختص بها هؤلاء الفئة الحاكمة ضمن حيز معين ، وفي مجلس خاص وقال الجاحظ (ومن أخلاق الملك السعيد ترك القطوب في المنادمة ، وقلة التحفظ على ندمائه ، ولاسيما إذا غلب أحدهم على عقله ، وكان غيره أملك به من نفسه)⁽²³⁾.

وهذا يدل على حسن تفاعل الملك مع الحاشية لا سيما ندمائه ، فلا بد من الحفاظ على المجلس بشكل لائق وقد قال بعض الطرفان شرط المنادمة قلة ، والمعاملة بالإنصاف ، والمسامحة في اكثر من⁽²⁴⁾

أراد الجاحظ في الحد من بعض العادات التي يجدها في ندمائه ، وهو يؤكد على غلبة ذلك عليه ، وانتهى به المطاف من خلال هذا التعبير الادبي الى الحفاظ على سمعة الفئة الحاكمة.

– وصف العمامة التي يدخل فيها على الملوك

قال الجاحظ : (وهذا الحجاج يوسف كان إذا وضع على رأسه طويلة ، لم يجترئ أحدٌ من خلق الله أن يدخل وعلى رأسه مثلها)⁽²⁵⁾ .

جاء وصف الجاحظ بذكره الخصوصية التي اتسم بها الملك لاسيما عند وضع شيء معين على رأسه ، وهذا يجوز للملك ما لا يجوز لغيره ، فلا يستطيع احد من الناس ان يفعل مثل ما فعل الملك في عمامته.

وكان الحجاج يقول : اخطب الناس صاحب العمامة السوداء بين اخصاص البصرة ، اذا شاء خطب ، واذا شاء سكت⁽²⁶⁾. وقيل لأعرابي . إنك لتكثر لبس العمامة ، قال : إن شيئاً فيه السمع والبصر لجدير أن يوفي من الحر والقر . وذكروا العمامة عند أبي الأسود الدؤلي ، فقال (جنّة في الحرب ومكنة من الحر الخ)⁽²⁷⁾.

وذكر الجاحظ نصاً يدل على الشكل الخارجي للملك إذ قال : (وهذا إبراهيم بن المهدي بالأمس دخل على أحمد بن أبي داود بن علي ، وعليه مبطنة ملونة من أحسن ثوب في الأرض ، وقد أتم على رأسه صافية بعمامة خز سوداء لها طرفان خلفه وأمامه ، وعليه خُفٌّ أصفر ، وفي يده عُكَّازة ابنوس مَلُوحٌ بذهبٍ ، وفي اصبعه خمصٌ ياقوت تضيئُ يدهُ منه ، فنظر الى هيئة ملأت قلبه ، وكان جسيماً ، فقال : يا ابراهيم لقد جننتي في لبسةٍ وهيئةٍ ما تصلح الا لواحدٍ من الخلق فانصرف فلم يأتِه حتى مات)⁽²⁸⁾.

أشار الجاحظ الى بعض ملامح المظهر الخارجي للملك لاسيما ما يضعه على الرأس فضلاً عن بعض الزخرفة التي اتسمت بها مثل اخر سورة⁽²⁹⁾.

ثم الحديث عن الخف⁽³⁰⁾ الذي أفرده بلون محدد ، وانتهى به المطاف الى الحديث عما يتميز به من شكل حسن في يده⁽³¹⁾

المحور الثاني :- الوصف الخاص عند الجاحظ ويتضمن

وصف غضب الملك :

فقال الجاحظ في ذلك : (ومن أخلاقهم أن لا تكون معروفة فيتمثل عليها ويعاملون بها ، الا ترى أن الملك قد يغضب على الرجل من حُماته ، والرجل من حامته وبطانته : إما لجناية في صُلب مالٍ ، أو لخيانة حُرمة الملك فيؤخر عقوبته دهرًا طويلاً ، ثم لا يُظهر له ما يُوحشه حتى يتقى ذلك في اللحظة والكلمة والاشارة او ما أشبه ذلك)⁽³²⁾.

استهل غضب الملك ، بحيث لا يكشف ذلك للعامة ، ثم الإشارة الى غضبه مع حاشيته وبطانته ويشير في ذلك الى تقسيمات الغضب عنده مثل الخيانة في المال العام، او حرمة الملك ، ويلتقي بعد ذلك الى لفظة العقوبة لا يحددها في وقت معين ، وانتهى به المطاف بأن لا يذكر الأشياء التي توحشه أو ما تسبب له الملل .

- وصف خفض الصوت مع الملك :-

أراد صاحب الكلام من هذا القول أنه لا بد من الالتزام في اثناء الحديث أي خفض الصوت في حضرته فضلاً أي عدم رفع رأس أي واحدٍ منهم مهما كانت مكانته .

قال الجاحظ : (ومن حقّ الملك أن لا يرفع أحدٌ من خاصته وبطانته رأسه الى حُرمة له ، صَغُرَتْ ام كُبُرَتْ)⁽³³⁾.

قال ايضاً : (ومن حق الملك أن لا يرفع أحدٌ صوته بحضرته ، لأن من تعظيم الملك وتبجيله خفض الأصوات بحضرته ، إذ كان ذلك اكثر في بهائه وعزّه وسلطانه)⁽³⁴⁾.

بين الجاحظ حديثه حول حقوق الملك والتي تتماشى مع شخصيته إذ لا يجيز رفع الصوت بحضرته ، فمن احترامه وتعظيمه التقييد في كل شيء على اعتبار انه صاحب السلطان والشأن في المكان الذي يتواجد فيه بين فئة من الناس

وقال الجاحظ أيضاً (ومن أخلاق الملك أن يخلع على من ادخل عليه سروراً ، أما في خاصة نفسه ، وإما في توكيد مُلكه) (35).

- وصف بطانة الملك :-

قال الجاحظ في هذا الباب (ومن حق الملك - إذا زامله بعض بطانته أن يكون عارفاً بمنازل الطريق ، وقطع المسافة ، دليلاً بهديته وأعلامه ومياهه ، قليل التثاؤب والنعاس ، قليل السعال والعطاس ، معتدل المزاج ، صحيح البنية ، طيب المفاكهة والمحاذثة ، قصير المياومة والملايلة ، عالماً بأيام الناس ومكارم أخلاقهم ، عالماً بالنادر من الشعر ، والسائر من المثل ، متطرفاً من كلِّ فنٍّ ، آخذاً من الخير والشر بنصيب) (36).

أراد الجاحظ ان يظهر الملامح الأساسية لحقوق الملك لاسيما ما يخص الحاشية أو الذي يرافقه في الطريق فلا بد أن يكون لديه المعرفة التامة للطريق وكل تفاصيله ، فضلاً عن قدرته الواضحة في التركيز حول كل ما يقترب منه الملك ، وقدرته البارعة في متابعة احداث الطريق ، ثم امكانيته العالية في الشعر العربي ، وان يكون عالماً بأمثال وحكم العرب الاصلية التي نبعت من الجزيرة العربية آنذاك

وقال الجاحظ:-

(ومن حقَّ الملك ، إذا خرج لسفراً أو نزهةً ، أن لا يفارقه خلعٌ للكساء ، وأموالٌ للصِّلات ، وسياطٌ للأدب ، وقيودٌ للعصاة ، وسلاحٌ للأعداء ، وحُماةٌ يكونون من ورائه وبين يديه ، ومؤنَّسٌ يفضى اليه بسرِّه ، وعالمٌ يسأله عن حوادث أمره ، ومؤنَّسٌ يفضى اليه بسرِّه ، وعالمٌ يسأله عن حوادث أمره وسُنَّة شريعته ، ومُلمَّةٌ يُقصرُ ليلةً ويكثرُ فوائده) (37)

بدأ الحديث في النص الادبي عن محاور كثيرة تتعلق بخروج الملك وبيان دور الحاشية التي تمتلك كل الأمور التي تحمي الملك في اثناء سفره ، فلا بد أن يكون لديها العدة والعتاد لمواجهة العدو المحتمل ، فضلاً عن تحملهم وصبرهم لذلك السفر ، ثم التأكيد على وجود من يؤنسهم بهم في طريقهم ، وبوجود من يوضح لهم تفاصيل السنة والشريعة الاسلامية .

وقال في موضعٍ آخر : (ومن أخلاق الملك ، إذا غَلَبَتْه عيناه ، أن ينهض من حضره من صغيرٍ أو كبيرٍ ، بحركةٍ ليئةٍ خفيفةٍ ، حتى يتوارى عن مجلسه ، بحيث يقرب منه إذا انتبه) (38).

هذا يوحي الى إمكانية عين الملك في رؤيته لتلك الفئة من حوله إذ تعد الجزء الأساس التي بها يبصر⁽³⁹⁾.

استهل الجاحظ هذا الكلام الذي يتوافق مع نظرة الملك حول بطانته والتي تتضمن الوقوف بحضرة الملك صغيراً كان أو كبيراً ، وبهدوء وطمأنينة لاسيما عنه وجوده في ذلك المكان .

- وصف إمامة الملك :-

قال في ذلك المحور : (ومن حق الملك إذا حضرت الصلاة - فالملك أولى بالإمامة ، لخصالٍ منها ، أنه الامام والرعية مأمومة. أنه المولى وهم العبيد ، ومنها - أنه أولى بالصلاة في قرار داره وموطئ ببساطة)⁽⁴⁰⁾. بين الجاحظ الجانب الديني الذي يخص حق من حقوق الملك لاسيما عن دخول وقت الصلاة ، إذا افصح عن أولوية الملك بإمامة الصلاة ، ذاكراً بعض الأسباب منها الامام مثلاً فضلاً عن قيادته واختلافه عن الباقيين ، وهذا ما يجعله صاحب شأن على اعتبار أنه في بيته.

- وصف اسم الملك :- وقال فيه : (ومن حقّ الملك أن لا يسمى ولا يكنى في جد ولا هزل ولا أنسٍ ولا غيره)⁽⁴¹⁾. يبدو أن النفي ظهر اكثر من مرة في النص المذكور في أعلاه ، إذ افصح عنه بعد وجود الاسم والكنية في أي وقت .

- وصف سرعة غضب الملك :-

قال الجاحظ : (ومن أخلاقه سرعة الغضب ، وليس من أخلاقه سرعة الرضا ، فأما سرعة الغضب ، فأما يأتى الملك من جهة دوام الطاعة . وذلك لأنه لا يدور في سماعه ما يكره في طول عمره)⁽⁴²⁾.

اتجه أسلوب الجاحظ حول سرعة غضب الملك ، إذ نجده ينفي وجود الرضا عنده ثم يعيد النظر في الغضب مرة أخرى على أساس انها مرتبطة بوجود الطاعة من قبل الحاشية ، وينتهي به المطاف في ابتعاد الكره عن ذهن الملك في حياته.

وقد قال العلماء (أربعة لا ينبغي أن تكون في الملوك الغضب فإن اجدر الأشياء مقتاً)⁽⁴³⁾.

- وصف كرم الملك :-

اجاد الجاحظ في الحديث عن اخلاق الملك باللغة المتعارف عليها إذا انتقى الالفاظ التي تتناسب مع سياق النص الادبي من خلال الحديث عن اكرامه لتلك الفئة والثقة بهم.

قال الجاحظ : (ومن أخلاق الملك أكرام اهل الوفاء وبرهم والاستقامة اليهم والثقة بهم والتقدمة لهم على الخاص والعام والحاضر والبادي) (44).

– وصف احترام الملك:–

قال في ذلك : (ومن حق الملك أن لا يُضحك من حديثه إذا حدّث ، لأن الضحك بحضرة الملك جُراءةٌ عليه ولا يُظهر التعجب بفائدة حديثه) (45).

اتى الجاحظ بالألفاظ التي تلاءمت مع حق من حقوق الملك ، إذ افصح عنه بقوله لا يضحك ، فتعمد النفي في تعبيره ، فوجد الضحك في حضرته تجاوز على شخصيته، ولا ينتهي بفائدة معينة وقال ايضاً : (من حق الملك أن لا يُعاد عليه الحديث مرتين وإن طال بينهما الدهر وغيرت بينهما الأيام ، الا أن يذكره الملك فإن ذكره فهو إذن منه في اعادته) (46).

ان اختيار الجاحظ المفردات الأدبية التي تضمنت بيان حق من حقوق الملك أتت بطريقة واضحة تجلت معالمها حول التركيز في عدم إعادة الكلام لأكثر من مرة ، وهذا يأتي بطبيعة الحال على وفق رأي الملك في اعادته ام تركه.

– وصف كسوة الملك:–

وقال في ذلك : (إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تُخبأ كسوتها في خزائنها فيتساوى العامة في فعلها) (47).
حدد تعبيره اللغوي حول قضية الكسوة ، وتواجدها ما بين فصلين إذ جمع فيما بينهما في نص أدبي واحد ، فان اختياره لتلك الالفاظ لم يأت من فراغ انما اتى على أساس وجود فكرة تجلت في ذهنه ، ثم الوقوف على وجود تكرار لفظة الكسوة في اكثر من موضع لأن محور الحديث في صدد تلك اللفظة وما اختص بها الملك يعني المساواة فيما بين العامة .

– وصف لهو الملك :–

قال في ذلك : (ومن أخلاق الملوك اللهو ، غير أن اسعدهم من جعل للهو وقتاً واحداً ، فأخذ نفسه بذلك ، فإنه إذا فعل ذلك ، استطاب اللهو والهزل والمفاكهة ، وإذا أدمن ذلك خرج به اللهو من بابهِ حتى يجعله جداً لا هزل فيه ، وحقاً لا باطل معه ، وخُلقاً لا يمكنه الانصراف معه) (48).

أراد الجاحظ أن يبين ماهية لهو الملوك على أساس الاختيار الأمثل للألفاظ التي انسجمت مع الحدث الذي أراد من خلالها ان يحدد التعبير الذي حدد فيه وقتاً معيناً للهو ، فنراه بجمع الالفاظ في سياق واحد مثل (اللهو والهزل والمفاكهة) ونتيجة لذلك الإدمان يصبح الهزل شيئاً اساسياً في ذهنه لا يستطيع الابتعاد عنه.

– وصف لبس الملوك :-

قال فيه: (فمن الملوك من كان لا يلبس القميص الا يوماً واحداً أو ساعة واحدة ، فاذا نزع لم يُعد الى لبسه)⁽⁴⁹⁾

اتضحت عبارته التي حددت الملابس الذي يرتاده الملك ، إذ جاء التعبير مناسباً في مستوى واحداً لاسيما ما ارد ذكره في تحديد الأوقات التي تتزامن مع لبسه لذلك الملابس .

قال ايضاً (وكان ملوك العرب منهم من يلبس القميص مراراً ويغسل له غسلات ، معاوية عبد الملك وسليمان ، وعم بن عبد العزيز فما يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد والمهدي والهادي والرشيذ والمعتصم والواثق فانهم كانوا لا يلبسون القميص لا لبسة واحدة ، الا أن يكون الثوب نادراً معجباً غريباً)⁽⁵⁰⁾.

انتقى الجاحظ التعابير المحددة في سياق النص الادبي لاسيما الإشارة الى ملوك العرب ، إذ حدث تغير في تعبيره وذلك ما يخص لبس ذلك الثوب ، ثم ذكر تلك الشخصيات ، وما يتعلق بلبس الثوب مرة واحدة لاسيما إذا كان غير مألوف الملابس .

– وصف الطيب للملك :-

قال الجاحظ: – (فمن الملوك من اذا مسَّ الطيب وتغلَّ بالغالية لم يعد الى مس طيبٍ مادام عبقها في ثوبه)⁽⁵¹⁾.

فمن الملوك أراد ان يوضح الصورة التي انبثقت عن وجود الطيب عند الملوك ، واقترابه منها فلا يعاود الى ذلك الشيء مرة أخرى .

وقال أيضا : (ومن الملوك من كان إذا مس الطيب وتغل بالغالية فتضوعت منه وعلقت بثيابه ، أمر بصب ماء الورد على رأسه حتى يسيل . فاذا كان من غدٍ فعل مثل ذلك)⁽⁵²⁾.

جاء التكرار في بعض العبارات ، ألا انه قد تغير في بعضها من خلال اختياره للألفاظ التي أحدثت تحولاً في النص الادبي ، إذ بين فيه ماء الورد الذي أراد من الحاشية وضعه على راسه.

الخاتمة

انتهى الكلام حول الكتاب الذي تجلت فيه معظم تلك المواقف مع الملوك لاسيما مع واقعهم الذي عاشوه فضلاً عن الحاشية التي أمضت حقبة زمنية في اثناء حكمهم آنذاك ، إذ كان الوصف في اغلب حياتهم التي افصح عنها الجاحظ . وعن ذلك يتبين لنا ما يأتي :-

1. اتضحت صورة الملوك بعد وصف الجاحظ لكل تلك المواقف التي عاصرها في اثناء وجودهم آنذاك
2. اظهرت الدراسة الوصف الحقيقي للملوك من خلال التركيز الواضح حول كل صغيرة وكبيرة تتعلق بحياتهم.
3. نتجت عن الدراسة عن وجود محاور كثيرة تلخصت بكل ما هو واقعي عاشه الملوك أنذلك سواءً ما يخص الوقوف أو الجلوس أو الطعام أو المقام أو حتى علاقته الوطيدة مع الحاشية .
4. ومما تقدم التمسنا أن الجاحظ كان دقيقاً في وصف هؤلاء الملوك في اثناء حقبة حكمهم في العصر العباسي ، اذ نتج عن دراسة فهمها القاضي والداني.

الهوامش

- 1- الاسلوب : أحمد الشايب - ط3 مكتبة النهضة المصرية - 6/1966
- 2- دراسة أراء الجاحظ حول الشعر ونقده - امانى رضا - دراسات النقد والترجمة في اللغة العربية وأدائها - العدد 4 / 28-27
- 3- الفهرست , أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: 438هـ) تحقيق: إبراهيم رمضان , دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة: الثانية 1417 هـ - 1997 م , 172 .
- 4- السخرية في أدب الجاحظ - السيد حسين - ط1 - ليبيا ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع / 7
- 5- التاج في اخلاق الملوك - الجاحظ - ط1 - القاهرة - المطبعة الاميرية / 25-24-23 .
- 6- المصدر نفسه / 23
- 7- كتاب التاج : 7
- 8- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز - يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم - الحسين العلوي الطالبى ت745هـ - الناشر - المكتبة العنصرية - بيروت - ط 1 1432هـ - ج1 / 108
- 9- كتاب التاج : 7 ، وينظر التذكرة الحمدونية محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي ت562هـ - دار صادر - بيروت ط1 - 1417هـ - ج8/ 214
- 10- مفيد العلوم ومبيد الهموم - ينسب لأبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس ت383هـ - الناشر - المكتبة العنصرية بيروت - 1418هـ : 504
- وينظر نهاية الارب في فنون الادب - احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري ، شهاب الدين النويري ت733هـ - دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ط1 1423 هـ : ج14/ 208
- وينظر البصائر والذخائر - أبو حيان التوحيدى ، علي بن محمد بن العباس ت400هـ - المحقق د.داود القاضي - الناشر - دار صادر بيروت - ط1 1408هـ - 1988 ج4/ 239.
- 11- كتاب التاج/7

- 12-كتاب التاج / 8
13-كتاب التاج / 8
14-كتاب التاج/11
15-روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار – محمد بن قاسم بن يعقوب الاماسي الحنفي ، محي الدين ابن الخطيب قاسم ت940هـ – الناشر – دار القلم العربي ، حلب – ط1 1423هـ /280
16-الأوائل – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ت295هـ – الناشر – دار البشير طنطا ، ط1 1408هـ -242
17-كتاب التاج / 17
18-المصدر نفسه / 18
19-المصدر نفسه / 21
20-خزانه الادب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر بن عمر البغدادي ت1093هـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ط4 1418 هـ -1997 ج2 /198
21- كتاب التاج / 29
22-المصدر نفسه/ 24
23-زهر الآداب وثمر الالباب – إبراهيم بن علي بن تميم الانصاري أبو إسحاق الحصري القيرواني ت453هـ – دار النشر – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – 1417هـ – 1997- ط1 تحقيق أ.د. يوسف علي الطويل ج-1/403
24-كتاب التاج / 47
25-البيان والتبيين – الجاحظ ت255هـ – الناشر – دار المكتبة الهلال ، بيروت – 1423هـ ج1 /314
26-البيان والتبيين ج 69/3
27-كتاب التاج / 51
28-التذكرة الحمدونية – محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي ، بهاء الدين البغدادي ت592هـ – الناشر – دار صادر ، بيروت ط11 1417هـ ج6/206 وينظر ربيع الحيوان ونصوص الاخيار – جار الله الزمخشري ت583هـ – مؤسسة الأعلى – بيروت ط1 1412هـ ج4/448 ، وينظر الحيوان الجاحظ الناشر – دار الكتب العلمية بيروت ط2 1424 هـ .ج7/466
29-المستطرف من كل فن مستطرف – شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور الابشيهي ت852هـ – الناشر عالم الكتب – بيروت ط1 1419هـ / 99
30-زهر الاكم في الامثال والحكم – الحسن بن مسعود بن محمد ، أبو علي نور الدين اليوسي ت1012هـ – المحقق د. محمد حجي د. محمد الأخضر – الشركة الجديدة – دار الثقافة الدار البيضاء – المغرب – ط1 1401هـ / 1681:ج2-169
31-كتاب التاج نفسه /61
32-المصدر نفسه /66
33-المصدر نفسه /69
34-المصدر نفسه /70
35-المصدر نفسه / 71 ، وينظر رسائل الجاحظ ت255هـ تحقيق – وشرح – عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي- القاهرة – عام النشر 1384هـ – 1964- ج4/57
36-كتاب التاج /72
37-المصدر نفسه / 75
38-ينظر نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب – شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت841هـ- المحقق : احسان عباس – الناشر دار صادر – بيروت – لبنان – ص : 10 ط1-1900 – ج5/465
39-كتاب التاج / 83
40-المصدر نفسه / 91
41-كليلة ودمنه – عبد الله المقفع ت142 ج – ترجمة الكتاب الفيلسوف الهندي – بيدبا – الناشر – المطبعة الاميرية – بيولاقي – القاهرة – 1937 – ط 17 1355هـ – 1936 / 30
42-كتاب التاج / 104
43-المصدر نفسه / 113
44-المصدر نفسه / 149 ، ينظر نهاية الارب في فنون الادب – احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين النويري ت733هـ – الناشر – دار الكتب والوثائق القومية القاهرة – ط 1 1423 هـ ج-189/1
وينظر العقد الفريد – أبو عمر شهاب الدين – احمد ابن عمر بن عبد رب الاندلسي ت328هـ – دار الكتب العلمية – بيروت ط2 1404هـ – ج5 / 62

- 45-كتاب التاج / 150 ، وينظر المرشد الى فهم أشعار العرب – عبد الله الطيب بن عبد الله بن الطيب بن محمد بن احمد بن محمد المجذوب ت1426 هـ – دار الارشاد الإسلامية – وزارة الاعلام – الصفاة – الكويت – ط2 1409هـ
-1989-ج5/354
46-كتاب التاج / 153
47-المصدر نفسه / 154
48-المصدر نفسه / 154
49-المصدر نفسه / 155

المصادر والمراجع

- 1- الأسلوب – احمد الشايب – ط3 – مكتبة النهضة المصرية – 1996.
- 2- الأوائل – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ت295هـ – دار البشير طنطا – ط1 1408 هـ .
- 3- البصائر والذخائر – أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس ت400هـ ، تحقيق: د.داود القاضي – دار صادر – بيروت – ط1 1408هـ – 1988هـ .
- 4- البيان والتبيين – الجاحظ ت255هـ – الناشر – دار مكتبة الهلال ، بيروت – 1423هـ -ج1 .
- 5- التاج في اخلاق الملوك – الجاحظ – ط1- القاهرة المطبعة الاميرية .
- 6- التذكرة الحمدونية – محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي ، بهاء الدين البغدادي ت592هـ – دار صادر، بيروت -ط1 1417هـ -ج6 .
- 7- الجاحظ - الشاعر الاديب الفيلسوف . كامل عويضة – بيروت – دار الكتب العلمية .
- 8- الحيوان – الجاحظ - الناشر – دار الكتب العلمية – بيروت – ط2 1424هـ – ج7 .
- 9- خزانة الادب ولب الباب لسان العرب – عبد القادر بن عمر البغدادي ت1093هـ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون – الناشر – مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط4 1418هـ – 1997-ج2
- 10- دراسة اراء الجاحظ حول الشعر ونقده – امانى رضا - دراسات النقد والترجمة في اللغة العربية وآدابها – العدد 2 .
- 11- ربيع الابرار ونصوص الاخيار – جار الله الزمخشري ت583هـ – مؤسسة الاعلمي – بيروت – ط1 1412هـ -ج4 .
- 12- رسائل الجاحظ - الجاحظ ت255هـ – تحقيق وشرح – عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة – عام النشر 1384هـ – 1964 – ج4
- 13- روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار – محمد بن قاسم يعقوب الاماسي الحنفي ، محي الدين ابن الخطيب قاسم ت940هـ – الناشر – دار القلم العربي ، صلب – ط1 – 1423هـ .
- 14- زهر الاداب وتمر الالباب – ابراهيم بن علي بن تميم الأنصاري أبو اسحق الحصري – القيرواني ت453هـ – دار النشر – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1417هـ – 1997 – ط1 تحقيق – أ.د يوسف علي الطويل ج1
- 15- زهر الاكم في الامثال والحكم – الحسن بن مسعود بن محمد ، أبو علي نور الدين اليوسي ت1012هـ – المحقق د.محمد حجي د. محمد الأخضر الناشر – الشركة الجديدة – دار الثقافة – الدار البيضاء – المغرب – ط1 – 1401 هـ ، 1981 ج2
- 16- السخرية في ادب الجاحظ – السيد حسين – ط1 – ليبيا – الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .

- 17- الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطلبي
ت745هـ - المكتبة العصرية - بيروت - ط1 1423هـ ج1.
- 18- العقد الفريد - أبو عمر شهاب الدين - أحمد بن عمر بن عبد ربه الأندلسي ص 328هـ - دار الكتب العلمية -
بيروت ط2 1404هـ - ج5
- 19- الفهرست , أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت:
438هـ) تحقيق: إبراهيم رمضان , دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة: الثانية 1417هـ - 1997م
- 20- كليلة ودمنه - عبد الله بن المقفع ت 142هـ - ترجمة لكتاب الفيلسوف الهندي - بيدبا- المطبعة الاميرية - ببولاق
- القاهرة - 1937 - ط17 1355هـ - 1936 .
- 21- المرشد الى فهم أشعار العرب - عبد الله بن الطيب بن عبد الله بن الطيب بن محمد بن أحمد بن محمد المجذوب
ت1426هـ - الناشر - دار الارشاد الإسلامية وزارة الاعلام - الصفاة - الكويت - ط2 1409هـ - 1989-
ج5.
- 22- المستطرف من كل فن مستطرف - شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الابشيهي- أبو الفتح ت892هـ - الناشر
عالم الكتب - بيروت - ط1 1419هـ.
- 23- مفيد العلوم ومبيد الهموم - ينسب لأبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس ت383هـ - الناشر - المكتبة العنصرية
- بيروت 1418هـ
- 24- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب - شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت841هـ - المحقق -
احسان عباس - الناشر دار صادر - بيروت - لبنان - ص.ب 10 ط1 ج5 ص1900
- 25- نهاية الأرب في فنون الأدب - أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، شهاب الدين
النويري ت733هـ ، الناشر - دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة - ط1 1423هـ - ج14 .

References

- Al-'Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdulah bin Sahl bin sa'id bin Yahya bin Mahran.
Al-Awa'il. Tanta: Dar ul-Bashir, 1408 AH.
- Al-Baghdadi, Abdul-Qadir bin Omer. *Khazanat ul-Adab wa Lubbi Albabi Lisan il-
Arab*. Ed. Abdul-Salam Mohammad Harun. Cairo: Maktabat ul-Khanchi,
1997.
- Al-Baghdadi, Mohammad bin Al-Hasan bin Mohammad bin Ali bin Hamdun
Baha'uddin. *At-Tathkirat ul-Hamduniya*, Beirut: Dar Sadir, 1419 AH.
- Al-Ibshihi, Shihabuddin Mohammad bin Ahmad bin Mansur. *Al-Mustatraf min Kulli
fannin Mustadhrif*. Beirut: 'Alam ul-Kutub, 1419 AH.
- Al-Jahidh. *Al-Bayanu wat-Tabyin*. Beirut: Dar Maktabat Al-Hilal, 1423 AH.
- . *Al-Hayawan*. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, 1424 AH.
- . *Rasa'il ul-Jahidh*. Ed. Abdul-Salam Harun. Cairo: Maktabat ul-
Khanchi,
1964.
- . *At-Taju fi Akhlaq il-Muluk*. Beirut: Cairo; Al-Matba'at ul-Amiria, n.d.
- Al-Khawarizmi, Abu Bakr Mohammad bin Abbas. *Mufid ul-'Olum wa Mubid ul-
Humum*. Beirut: AL-Maktabat ul-'Asriya, 1418 AH.

- Al-Majthub, Abdullah bin At-Tayib in Abdullah bin At-Tayib bin Mohammad bin Ahmad bin Mohammad. *Al-Murshid ila Fahmi Ash'ar il-Arab*. As-Safat: Dar ul-Irshad il-Islamiya, 1989.
- Al-Qairawani. Ibrahim bin Ali bin Tamim Al-Ansari Abu Ishaq Al-Husari. *Zahr ul-'Adaab wa Tamr ul-Albab*. Ed. Dr. Yousif Ali At-Tawil. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiy, 1997.
- Al-Yusi, Al-Hasan bin Mas'ud bin Mohammad Abu Ali Nuruddin. *Zahr ul-Akam fil Amthali wal Hikam*. Ed. Dr. Mohammad Hajji. Casablanca: Dar uth-Thaqafa, 1981.
- Aridha, Kamil. *Al-Jahidh: Ash-Sha'ir ul-Adeeb ul-Failasuf*. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, n.d.
- Ash-Shayib, Ahmad. *Al-Oslub*. Cairo: Maktabat un-Nahdhai il-Misriya, 1996.
- At-Talabi, Yhya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Husaini Al-Alawi. *At-Tirazu li Asrari il-Balaghati wa 'Olmi Haqa'iq il-I'jaz*. Beirut: Al-maktabt ul-'Asriya, 1423 AH.
- At-Talmasani, Shihabuddin Ahmad bin Mohammad AL-Muqri. *Nafh Utteeb min Ghusni il-Adabi ir-Rateeb*. Ed. Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir, 1900.
- At-Tawhidi, Abu Hayyan Ali bin Mohammad bin AL-Abbas. *Al-Basa'ir wa-Thakha'ir*. Ed. Dr. Dawud ul-Qadhi. Beirut: Dar Sadir, 1988.
- Az-Zamakhshari, Jarallah. *Rabi' ul-Abrar wa Nusus ul-Akhbar*. Beirut: Mu'assasat ul-'Alami, 1412 AH.
- Husein, As-Sayid. *As-Sukhriyatu fi Adab il-Jahidh*. Libya: Ad-Dar ul-Jamahiriya n.d.
- Ibnu Abdi Rabbah, Ahmad bin Omar. *Al-Iqd ul-Fareed*. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, 1404 AH.
- Ibnul Khateeb, Mohammad bin Qasim Ya'qub ul-Amasi Al-Hanfi Muhyiddin. *Rawdh ul-Akhbar il-Muntakhab min Rabi' il-Abrar*. Beirut: Dar ul-Qalam, 1423 AH.
- Ibnul Muqaffa', Abdullah. *Klila wa Dimna*. Bulaq: Al-Matba'at ul-Amiriya, 1936.
- Ibnul Nadim. Abul Faraj Mohammad bin Ishaq bin Mohammad Al-Warraaq Al-Baghdadi. *Al-Fahrist*. Ed. Ibrahim Ramadhan. Beirut: Dar ul-Ma'rifa, 1997.
- Ridha, Amani. "Dirasatu 'Ara' ij-Jahidhi Hawl ash-Shi'ri wa Naqdihi", *Dirasat un-Naqdi wat-Tarjamati fil Lughat il-Arabiyati wa Adabiha*. No. 2.
- An-Nuwairi, Ahmad bin Abdul-Wahab bin Mohammad bin Abduddayim Al-Qarashi At-Talmasani. *Nihayat ul-Arab fi Funun il-Adab*. Cairo: Dar ul-Kutub wal Watha'iq, 1423 AH.